ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section (1): 328-349
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.1.14

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

Paul's Letters and their Impact on the Renewal of Christianity

Raed Z. Rajab Saleh ♦

Department of Religions, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah al-Din, Iraq.

KEY WORDS:

Paul, Christianity, Christian renewal, the doctrine of deism, the doctrine of the Trinity.

ARTICLE HISTORY:
Received: 7 / 9 /2021
Accepted: 22/ 9 / 2021
Available online: 15 /11/2021

ABSTRACT

The call of Christ was based on monotheism, which is the call of all the messengers from Adam to Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), but I saw in Christianity after Christ a clear deviation from this belief that was preached by Moses, peace be upon him, and after him Jesus, peace be upon him. It is clear that monotheism has disappeared in the beliefs that Christians believed in after that. Paul (the saint of the Christians) is considered the founder of Christianity based on the doctrine of the Trinity (multiple gods). The divinity of the Holy Spirit was also established in this council, just as the divinity of Christ was established in the Council of Nicaea. Then they believe that the second hypostasis of Allah, that is, the hypostasis of the Son, is the one who incarnated and became a real human being. Paul was a Jew of origin, born in Tarsus, in Cilicia, in Asia Minor.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: **Raadira30@gmail.com**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol (12) Issue (10) section (1): 328-349
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.10.1.14

رسائل بولس وأثرها على تجديد المسيحية

م.م. رائد زهو رجب صالح
قسم الأديان, كلية العلوم الإسلامية, جامعة تكريت, صلاح الدين, العراق.

الخلاصة:

فقد كانت "دعوة المسيح قائمة على التوحيد وهي دعوة كل الرسل من ادم إلى محمد(صلى الله عليه وسلم) اجمعين، ولكن رأيتً في المسيحية بعد المسيح, انحرافاً واضحاً عن هذه العقيدة التي بشر بها موسى عليه السلام ومن بعده عيسى "عليه السلام, فمن الواضح ان التوحيد قد اختفى من العقائد التي آمن بها المسيحيون بعد ذلك, يعدّ بولس (قديس النصارى) هو مؤسس المسيحية القائمة على عقيدة التثليث (تعدد الآلهة). وكذلك تقررت ألوهية روح القدس في هذا المجمع ، كما تقررت ألوهية المسيح في مجمع نيقية. ثم يعتقدون ان الاقنوم الثاني لله, أي اقنوم الابن, هو الذي تجسد وصار انساناً حقيقياً. كان بولس يهودي المنشاء ولد في مدينة طرسوس في كليكية الواقعة في اسيا الصغرة.

الكلمات الدالة: بولس, النصرانية, تجديد المسيحية, عقيدة الربوبية, عقيدة التثليث.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه , ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له , ومن يضلل فلا هاد له , وأشهد أنَّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله ـ صلى الله وعليه وسلم تسليماً كثيرا .

أما بعد:

فقد كانت "دعوة المسيح قائمة على التوحيد وهي دعوة كل الرسل من ادم إلى محمد(صلى الله عليه وسلم) اجمعين، ولكن رأيتً في المسيحية بعد المسيح, انحرافاً واضحاً عن هذه العقيدة التي بشر بها موسى عليه السلام ومن بعده عيسى "عليه السلام, فمن الواضح ان التوحيد قد اختفى من العقائد التي آمن بها المسيحيون بعد ذلك , واستبدلت بنقيضه وهو القول بالتثليث, فمن اين جاءت عقيدة الثالوث الى النصارى؟ ومن الذي ادخل هذه العقيدة في نفوس اتباع المسيح؟ تؤكد المصادر المسيحية أن اول من قال بذلك هو الحبر اليهودي شاؤول, والذي سمي نفسه بعد اعتناقه للنصرانية باسم (بولس).

أهمية موضوع البحث:

تأتي أهمية الموضوع من جوانب عديدة تتمثل بما يلي :-

١ـ يعد عنوان البحث من العناوين المهمة، وذلك لما جرى من التحريف والتغيير في الديانة المسيحية.

٢ـ تكمن أهمية الموضوع في بيان، دور بولس واثره على الديانة المسيحية.

٣ـ وكذلك حافظةُ على وحدانية ذات الله تعالى وتتمحور المسيحية في تعاليمها حول الكتاب المقدس.

٤ـ وكذلك بينتُ اهمية بولس ونشأتهُ وحياتهً وتحول بولس الى النصرانية وادعاء بولس الرسالة العالمية.

٥ـ كذلك بيان أثر بولس في وضع العقائد المغايرة لدين عيسى(عليه السلام).

٦ـ وكذلك بينتُ اهمية العقيدة بنبوة المسيح لله تعالى وعقيدة ربوبية المسيح على الخلق وعقيدة التثليث والوهية روح القدس وعقيدة صلب المسيح ابن الله.

سبب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا لموضوع بولس واثره على المسيحية بعد المسيح (عليه السلام)للأسباب الآتية :

١ـ سبب اختيار الموضوع هو "ان ابين للقارئ واضع بين يديه دور بولس واثره على المسيحية بعد المسيح (عليه السلام).

٢ـ كذلك ابين سبب التحريف بما يخدم مصالحهم الشخصية عبره عصور.

٣ـ كذلك سبب هذا التحريف ادى الى تمزق الديانة المسيحية وادخال اليها الكثير من الخرافات.

منهج البحث:

وقد اتبعت المنهج التاريخي لوصف بيان بولس ونشأتهُ وحياتهُ وتلاميذهُ وتحول بولس الى النصرانية وادعاء بولس الرسالة العالمية, وكذلك بينتُ أثر بولس في وضع العقائد المغايرة لدين عيسى(عليه السلام) وكذلك استخرجت الكلمات الغريبة مثل (الأقنوم) وحيث يرمز (د، ط), (د, ت) دون تاريخ ودون طباعة.

صعوبات البحث:

بفضل الله ورحمته لم تواجهني مشكلة كبيرة في بحثي هذا وذلك لوفرة المصادر وخاصتاً في مجال الأديان, ولكن واجهتني مشكلة بسيطة وتجاوزتها بفضل الله وهي ضيق الوقت وأنا مكلف بعمل أداري في مكان عملي وبفضل الله قسمت وقتي واستطعت ان اخرج بهذا البحث المتواضع.

هدف البحث:

يهدف موضوع البحث، إلى بيان دور بولس واثره على المسيحية من التحريف والتغيير والتبديل.

الخاتمة وأهم النتائج :

فعرضت فيها اهم ما توصلت إليه من النتائج.

خطة البحث:

لقد اعتمدت في دراستي لموضوع ((**رسائل بولس واثرها على تجديد المسيحية**)) على خطة علمية تشمل:

- المقدمة.
- **المبحث الأول: بولس نشأتهُ حياتهً تلاميذهُ وابرز معلميه تحول بولس الى النصرانية وادعاء بولس الرسالة العالمية.**
- المطلب الأول: بولس, نشأتهُ, حياتهُ, تلاميذهُ.
- المطلب الثاني: تحول بولس الى النصرانية.
- المطلب الثالث: ادعاء بولس الرسالة العالمية.
- **المبحث الثاني :مقدمة مختصرة عن رسائل بولس ونماذج من تلك الرسائل ، وتأثيرها على تجديد المسيحية.**
- المطلب الأول : مقدمة مختصرة عن رسائل بولس
- المطلب الثاني : نماذج من رسائل بولس وسبب كتابتها
- المطلب الثالث : تثير رسائل بولس على تجديد المسيحية
- **المبحث الثالث: أثر بولس في وضع العقائد المغايرة لدين عيسى(عليه السلام).**

- المطلب الأول: عقيدة بنبوة المسيح لله تعالى.
- المطلب الثاني: عقيدة ربوبية المسيح على الخلق.
- المطلب الثالث: عقيدة التثليث والوهية روح القدس.
- المطلب الرابع: عقيدة صلب المسيح ابن الله.
- الخاتمة.
- المصادر والمراجع.

****

المبحث الأول: بولس نشأتهُ حياتهُ تلاميذهُ تحول بولس الى النصرانية ادعاء بولس الرسالة العالمية

ان الديانة المسيحية من الديانات العالمية التي لها انتشار واسع إذ يتبعها حوالي ألفين وأربعمائة مليون، يشكلون الأغلبية السكانية في ١٢٦ بلدًا في العالم، وترتبط التسمية بالمسيح عيسى ابن مريم، واعتبر المسيحيون أنفسهم أتباع دين مختلف عن اليهودية رغم ما دخل فيها من التحريف, وهذا التحريف لم يأتي دفعة واحدة بل كان له "من يروج لها ويسعى في نشرها ومسألة التحريف في الديانة المسيحية موضوع شيق وذو اهمية كبيرة ليتسنى للقارئ صحة الديانة الحقيقية من الديانة المحرفة ومن هم اهم الشخصيات البارزة التي كان لها الاثر في تحريف هذه الديانة المسيحية هو (بولس) [١].

المطلب الأول: بولس, نشأتهُ, حياتهُ, تلاميذهُ

١. المسألة الأولى بولس:

ويبدو أن اسم بولس هو اسم "يوناني يرادف في العربية (شاول) وربما يرجع ذلك إلى أن الاسمين كانوا يطلقان عليه منذ حدثته , نشأ وترعرع في وسط أجواء دينية وفلسفية , ولا غرابة في ذلك فهذه كانت ميزة العصر والمكان الذي نشأ فيه مما سهل عليه الاطلاع والتعرف علي أساليب الفكر وأنماطه , ولا شك كان لها أثر عليه فيما بعد[٢]. وهو الذي يحتل مكانة عظيمة لدى النصارى حيث تعتبر رسائله من إلهام الله تعالى و بالتالي لها منزلة الوحي المعصوم عندهم وهم بقولهم وادعائهم المزعوم بأن رسول السماء من الله اليهم وهو احد قادة الجيل المسيحي الأول وينظر اليه البعض على انه ثاني اهم شخصية في تاريخ المسيحية بعد يسوع نفسه [٣].

---

(١) https://www.mominoun.com/articles/%D

(٢) https://maktaba-amma.com/?p=5475

(٣) ينظر: الأناجيل الأربعة ورسائل بولس ويوحنا تنفي ألوهية المسيح كما ينفيها القرآن, سعد رستم, (د,ط), (د,ت), (٢٣/١).

٢. المسألة الثانية نشأة بولس:

كان بولس يهودي المنشاء ولد في مدينة طرسوس في كليكية الواقعة في اسيا الصغرى كان اسمة عند الولادة شاول وترعرع في كنف اسرة يهودية " فيبدو أنه كان كأنما يبحث عن شيء جديد ، كان قد درس التوراة على أيدي " غمالائيل " و التحق بالطائفة الفريسية، أشهر فرق اليهود انعزلوا عن الشعب واتخذوا معالم خاصة لسلوكهم، يؤمنون بقدسية التوراة، ويضيفون إليها مكونات التلمود من روايات شفوية ووصايا وتفاسير، ويسمون" أنفسهم الأحبار أو الربانيين، عاصروا المسيح وعارضوه في كثير من مبادئ دعوته، استهوتهم الدنيا فأقبلوا على الشهوات واستنزاف أموال الناس فاختلت منزلتهم وتخلى عنهم كثير من أتباعهم، سماهم المسيح (المرائين) [١] ، ويقولون بالمحافظة على الشريعة مع التقاليد اليهودية المتوارثة من قبل الأسر، يؤمنون بالمسيح المخلص، والبعث، وقيامة الأموات واليوم الآخر [٢].

٣. المسألة الثالثة حياة بولس:

عرف شاول بأسم بولس بعد اعتناقه المسيحية وان بولس الرسول نشط نشاطاً قوياً في دعوته الى المسيحية فزار مدناً عديدة في آسيا، "ثم كان خاتمة مطافه في روما، عمل كمواطناً رومانياً حيث عمل كصانع خيم وهذا آخر ما ذكره صاحب سفر الأعمال، ولا يعطينا عن خاتمة حياة بولس شيئا ولا يعرف النصارى على التحقيق عنها شيئاً [٣].

٤. المسألة الرابعة تلاميذ بولس:

وكان التلاميذ إلى ذلك الوقت القديس تيموثاوس والقديس تيطس والقديس إستفانوس والقديس يعقوب أخو يوحنا وغيرهم مقتصرين في "دعوتهم على أبناء جلدتهم من اليهود، إلا أنهم رأوا أن غير اليهود يقبلون أيضاً دعوتهم، وقد انضم إليهم عدد من اليونانيين، فشجعهم هذا على تكثيف الدعوة بين الأجانب، فأرسلوا برنابا٦ إلى أنطاكية ليدعو الأجانب، فآمن بدعوته أيضاً العديد من الناس، وكان قد انضم إلى التلاميذ بولس وهم ما يزالون يدعون الى الديانة النصرانية الى وقتنا الحاضر [٤].

---

(١) https://hidayat-alhayara.com/%D٨%A٨%D٨%٩D%٥A%٨%D٨%٠B%٨A%D٨%٩D%٥A%٨%D٨%٧A%٨%D٨%٩D%٨٤%٩D%٨٤%٩AF-%D٨%٨٨%٩D%٨٧%٩A%D٨%٩D%٨٤%٩D%٧A%٨%D٨%٨٤%٩D%٨٤%٩AF-%D٨%٨٨%٩D%٨٧%٩A%D٨%٩D%٨٤%٩D%٧A%٨%D .

(٢) ينظر: المنظمات اليهودية ودورها في إيذاء عيسى عليه السلام, د. عمر بن عبد العزيز قريشي, (د,ط), (د,ت), (٢٣٨/١).

(٣) ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية, , سعود بن عبد العزيز الخلف, تحقيق, مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية , ط, ٤ ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م, (١٧٩/١).

(٤) ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية, (د,ط), (د,ت), (١٧٨/١).

المطلب الثاني: تحول بولس الى النصرانية

" أما شاول ما زال صدره ينفث تهديدا وتقتيلا لتلاميذ الرب. فقصد إلى عظيم الكهنة، وطلب منه رسائل إلى مجامع دمشق، حتى إذا "وجد أناسا على هذه الطريقة، رجالا ونساء، ساقهم موثقين إلى أورشليم، وبينما هو سائر، وقد اقترب من دمشق، إذا نور من السماء قد سطع حوله، فسقط إلى الأرض، وسمع صوتا يقول له: ((شاول ، شاول، لماذا تضطهدني؟))، فقال: ((من أنت يا رب؟)) قال: ((أنا يسوع الذي أنت تضطهده، ولكن قم فادخل المدينة، فيقال لك ما يجب عليك أن تفعل))، وأما رفقاؤه فوقفوا مبهوتين يسمعون الصوت ولا يرون أحدا، فنهض شاول عن الأرض وهو لا يبصر شيئا، مع أن عينيه كانتا منفتحتين . فاقتادوه بيده ودخلوا به دمشق، فلبث ثلاثة أيام مكفوف البصر لا يأكل ولا يشرب، وكان في دمشق تلميذ اسمه "حننيا. فقال له الرب في رؤيا: ((يا حننيا!)) قال: ((لبيك، يا رب))، فقال له الرب: ((قم فاذهب إلى الزقاق المعروف بالزقاق المستقيم، واسأل في بيت يهوذا عن شاول المسمى الطرسوسي. فها هوذا يصلي، وقد رأى في رؤياه رجلا اسمه حننيا يدخل ويضع يديه عليه ليبصر))، "فأجاب حننيا: ((يا رب، سمعت بهذا الرجل من أناس كثيرين كم أساء إلى قديسيك في أورشليم. ١٤ وعنده ههنا تفويض من عظماء الكهنة ليوثق كل من يدعو باسمك))، فقال له الرب: ((اذهب فهذا الرجل أداة اخترتها لكي يكون مسؤولا عن اسمي عند الوثنيين والملوك وبني إسرائيل، فإني سأريه ما يجب عليه أن يعاني من الألم في سبيل اسمي))، فمضى حننيا، فدخل البيت ووضع يديه عليه وقال: ((يا أخي شاول، إن الرب أرسلني، وهو يسوع الذي تراءى لك في الطريق التي قدمت منها، أرسلني لتبصر وتمتلئ من الروح القدس))، فتساقط عندئذ من عينيه مثل القشور. فأبصر وقام فاعتمد، ثم تناول طعاما فعادت إليه قواه. وقد غير (شاول) اسمه وتسمى باسم يوناني جديد هو (بولس), ومعنى بولس زهيد او صغير, أي انه اصغر الرسل والقديسين" [١].

المطلب الثالث: ادعاء بولس الرسالة العالمية

"رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس "لأنّه وإنْ وجد ما يُسَمَّى آلهةً سواءٌ كان في السماء أو على الأرض كما يوجد آلهة كثيرون. لكن لنا إله واحد الآب الذي منه جميع الأشياء ونحن له. وربّ واحد يسوع المسيح الذي به جميع الأشياء ونحن به" [٢].

(١) الكتاب المقدس, اعمال الرسل, النسخة الكاثوليكية, دار المشرق, (٩).

(٢) يهوه إله اليهود الخاص, عبد الرحمن غنيم, (د,ط), (د,ت), (١٦٥/١).

"ثم يتحدث "عن أبوة إبراهيم ويفرق بين "إبراهيم الجسد" و "إبراهيم الأعمال" في رسالة بولس إلى أهل رومية (الإصحاح الرابع) وهو يؤكد بذلك أن الانتساب إلى إبراهيم ليس بالدم ولكن بالأعمال الصالحة"[١].

"رسالة بولس إلى أهل أفسس ربٌّ واحد، "إيمان واحد، معمودية واحدة. إله و آب واحد للكل، الذي على الكل و بالكل و في كلكم" [٢].

"رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية" [٣].

"يقول الدكتور وليم إدي في شرحه لرسالة بولس الرومية : قوله (من الذين لم يطلبونى) " أى الأمم الذين لم يطلبوه قبل أن دعاهم " . وقوله (صرت ظاهرا للذين لم يسألوا عنى) " أى أعلنت نفسى للأمم الذين لم يسألوا عنى قبل ذلك الإعلان" [٤].

المبحث الثاني :مقدمة مختصرة عن رسائل بولس ونماذج من تلك الرسائل ، وسبب كتابتها ، وتأثيرها على تجديد المسيحية

المطلب الأول : مقدمة مختصرة عن رسائل بولس

رسائل بولس، هي ١٤ سفرًا في العهد الجديد، تتألف من رسائل تُنسب إلى بولس الرسول، على الرغم من أن نسبة بعضها إلى بولس محل نزاع مثل الرسالة إلى العبرانيين التي لا تحتوي علي اسمه. هذه الرسائل من لأقدم الوثائق المسيحية. "حيث أنها توفر نظرة ثاقبة في المعتقدات والخلافات من المسيحية المبكرة، من القرن السادس عشر نما شك ضد تأليف بولس لبعض الرسائل يتفق معظم الباحثين على أن بولس كتب حقًا سبعة من رسائل بولس، بينما يشك الباحثون في أربعة من الرسائل التي تحمل اسم بولس مثل: أفسس، وتيموثاوس الأولى، وتيموثاوس الثانية، وتيتوس أما الرسالة إلي العبرانيين فيجزم أغلب الباحثين بعدم نسبتها إلى بولس [٥] ما كتب بولس رسائله في خلوة المفكّر المتأمّل الهادىء، بل في صخب الرسول المبشّر

---

(١) خرافات يهودية, أحمد الشقيري, ط١, ٢٠٠٥ م, عبد العزيز السيد أحمد, المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع, (٢٩/١).

(٢) الأناجيل الأربعة ورسائل بولس ويوحنا تنفي ألوهية المسيح كما ينفيها القرآن, (د,ط), (د,ت), (٢٥/١).

(٣) ابنة عمران بين اليهودية والمسيحية والإسلام–دراسة مقارنة, أبو عبد الرحمن غنيم غنيم عبد العظيم, (د,ط), (د,ت), (١٩/١).

(٤) انبي أرض الجنوب في الأسفار اليهودية والمسيحية, جمال الدين شرقاوى, دار هادف للنشر والتوزيع – المطرية– القاهرة, (٩/١).

(٥) https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D٣B%٨D%٨٤%٩D%٨٨%٩D%٨A%٨_%D٨٤%٩D%٦A%٨D%٧A%٨D%٣B%٨D%١B%٨١&action=edit&section=

الثائر؛ كتبها رسائل مناسبات، لا اعتبارات فلسفية لاهوتية روحية عامّة مجرّدة، بل مرتبطة بكلّ "هنا" و "آن" من حياته العملية، امتداداً طبيعياً لحياته الرسولية، في شتّى الكنائس؛ لا رسائل شخصية فردية خاصّة، بل رسائل جماعية كنسية عامّة، حتّى ان أكثرها فرادة وشخصية وخصوصية، مثل رسالته الى فيلمون، تحمل هي أيضاً وَسْماً جماعياً، وطابعاً كنسياً شاملاً. بهذا تختلف عن رسائل معاصريه الكتّاب الوثنيين، مثل سينيكا، وتقترب من رسالة إرميا (٢٩/١-٢٣)؛ ورسائل المكّابيين (٢ مك ١/١- ٢/١٨) . كتب بولس رسائله على روق بَرْدي، كان يومها أوسع انتشاراً واستعمالاً من الجلد . وكانت له عادة أن يمليها على أمين سرٍّ له (روم ١٦/٢٢)، ثم يضيف بخطّ يده سلاماً أخيراً (١ قور ١٦/٢١)، كما أضاف خاتمة رسالته الى أهل غلاطية (٦/١١)، وكتب الرسالة كلّها الى فيلمون؛ ثمّ يأمر بأن "تتلى رسائله على الجماعة المؤمنة كلّها (١ تس ٢٧/ 5) [١] ، وبعد هذه المقدمة المختصرة عن رسائل بولس فإننا سنكتفي بإبراز بعض الحقائق من هذه الرسائل.

أولا : أن هذه الرسائل ليس فيها شيء من تعاليم المسيح , فلم تذكر أي قول من أقواله , أو أي تعليم من تعاليمه , بل هي أقول وتعاليم بولس , فقد ركزت علي أمور لاهوتية وتعاليم خاصة بالسلوك الشخصي والأمور الدينه ولم يكن بها شيء يذكر عن حياة المسيح أو تعليم من تعاليمه أو صلواته.

ثانيا : هذه الرسائل لم تكتب بلغة المسيح ولا لغة تلاميذه بل كانت باليونانية , وبما أن بولس كان اول كتبة الوحي الإنجيلي فقد كان واضع لغته اليونانية المكتوبة.

ثالثا : إن رسائل بولس هي أول أسفار العهد الجديد كتابة وقبولا فأول ما كتب من العهد الجديد هو هذه الرسائل.

رابعا : هذه الرسائل لم يعترف بها إلا في سنته ٣٢٥ في مجمع نيقية عدا الرسالة إلي العبرانيين فقد اعترف بها بعد ذلك.

خامسا : إن هذه الرسائل هي التي تحتوي علي العقائد والمبادئ ولأفكار المسيحية وتركز عليها أي أنها تشتمل علي المبادئ اللاهوتية والأسس العقائدية للدين المسيحي بصورة مفصلة هذا بجانب أنها تحوي علي الشرائع والعبادات التي يرتكز عليها الدين المسيحي [٢].

(١) http://www.arabchurch.com/forums/showthread.php?t=٢٢٤٠٩

(٢) https://maktaba-amma.com/?p=٥٤٧٥

المطلب الثاني : نماذج من رسائل بولس

أولاً– رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية .

رسالة روميه إصحاح :١٣

١- لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِلسَّلاَطِينِ الْفَائِقَةِ، لأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلاَّ مِنَ اللهِ، وَالسَّلاَطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ.

٢– حَتَّى إِنَّ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ "تَرْتِيبَ اللهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً.

٣- فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفًا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ. أَفَتُرِيدُ أَنْ لاَ تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ افْعَلِ الصَّلاَحَ فَيَكُونَ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ،

٤- لأَنَّهُ خَادِمُ اللهِ لِلصَّلاَحِ! وَلكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفْ، لأَنَّهُ لاَ يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللهِ، مُنْتَقِمٌ لِلْغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ.

٥- لِذلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ.

٦- فَإِنَّكُمْ لأَجْلِ هذَا تُوفُونَ الْجِزْيَةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللهِ مُواظِبُونَ عَلَى ذلِكَ بِعَيْنِهِ.

٧- فَأَعْطُوا الْجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الْجِزْيَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِزْيَةُ. الْجِبَايَةَ لِمَنْ لَهُ الْجِبَايَةُ. وَالْخَوْفَ لِمَنْ لَهُ الْخَوْفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ.

٨- لاَ تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلاَّ بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ.

٩- لأَنَّ «لاَ تَزْنِ، لاَ تَقْتُلْ، لاَ تَسْرِقْ، لاَ تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لاَ تَشْتَهِ»، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةٌ أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.«

١٠- اَلْمَحَبَّةُ لاَ تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ.

١١- هذَا وَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، أَنَّهَا الآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلاَصَنَا الآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا.

١٢- قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ.

١٣- لِنَسْلُكْ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ: لاَ بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ، لاَ بِالْمَضَاجِعِ وَالْعَهَرِ، لاَ بِالْخِصَامِ وَالْحَسَدِ.

١٤– بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلاَ تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لأَجْلِ الشَّهَوَاتِ(١).

(١) https://st-takla.org/pub_newtest/Arabic-New-Testament-Books/z-Epistles-Index/01-ArabicBible-New-Testament-AlInjil-Enjeel-Elkalima-enjeel--Episles-of-Saint-Paul.html

ثانياً: رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس:

رسالة بولس إلى تيموثاوس : الاصحاح ٣

١- صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: "إِنِ ابْتَغَى أَحَدٌ الأُسْقُفِيَّةَ، فَيَشْتَهِي عَمَلًا صَالِحًا.

٢- فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الأُسْقُفُ بِلاَ لَوْمٍ، بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، صَاحِيًا، عَاقِلًا، مُحْتَشِمًا، مُضِيفًا لِلْغُرَبَاءِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ.

٣- غَيْرَ مُدْمِنِ الْخَمْرِ، وَلاَ ضَرَّابٍ، وَلاَ طَامِعٍ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ، بَلْ حَلِيمًا، غَيْرَ مُخَاصِمٍ، وَلاَ مُحِبٍّ لِلْمَالِ.

٤- يُدَبِّرُ بَيْتَهُ حَسَنًا، لَهُ أَوْلاَدٌ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ وَقَارٍ.

٥- وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدٌ لاَ يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللهِ؟

٦- غَيْرَ حَدِيثِ الإِيمَانِ لِئَلاَّ يَتَصَلَّفَ فَيَسْقُطَ فِي دَيْنُونَةِ إِبْلِيسَ.

٧- وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ فِي تَعْيِيرٍ وَفَخِّ إِبْلِيسَ.

٨- كَذلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَامِسَةُ ذَوِي وَقَارٍ، لاَ ذَوِي لِسَانَيْنِ، غَيْرَ مُولَعِينَ بِالْخَمْرِ الْكَثِيرِ، وَلاَ طَامِعِينَ بِالرِّبْحِ الْقَبِيحِ،

٩- وَلَهُمْ سِرُّ الإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ.

١٠- وَإِنَّمَا هؤُلاَءِ أَيْضًا لِيُخْتَبَرُوا أَوَّلًا، ثُمَّ يَتَشَمَّسُوا إِنْ كَانُوا بِلاَ لَوْمٍ.

١١- كَذلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ ذَوَاتِ وَقَارٍ، غَيْرَ ثَالِبَاتٍ، صَاحِيَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٢- لِيَكُنِ الشَّمَامِسَةُ كُلٌّ بَعْلَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُدَبِّرِينَ أَوْلاَدَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ حَسَنًا،

١٣- لأَنَّ الَّذِينَ تَشَمَّسُوا حَسَنًا، يَقْتَنُونَ لأَنْفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وَثِقَةً كَثِيرَةً فِي الإِيمَانِ الَّذِي بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٤- هذَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكَ رَاجِيًا أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَنْ قَرِيبٍ.

١٥- وَلكِنْ إِنْ كُنْتُ أُبْطِئُ، فَلِكَيْ تَعْلَمَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي بَيْتِ اللهِ، الَّذِي هُوَ كَنِيسَةُ اللهِ الْحَيِّ، عَمُودُ الْحَقِّ وَقَاعِدَتُهُ.

١٦- وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ(١).

(١) https://st-takla.org/pub_newtest/Arabic-New-Testament-Books/z-Epistles-Index/01-ArabicBible-New-Testament-AlInjil-Enjeel-Elkalima-enjeel--Episles-of-Saint-Paul.html

ثالثاً: رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين :

رسالة بولس إلى العبرانيين الاصحاح الأول :

١- اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُق كَثِيرَةٍ،

٢- كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي "ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ.

٣- الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي.

٤- صَائِرًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرِثَ اسْمًا أَفْضَلَ مِنْهُمْ.

٥- لأَنَّهُ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ: «أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ»؟ وَأَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْنًا»؟

٦- وَأَيْضًا مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلاَئِكَةِ اللهِ.«

٧- وَعَنِ الْمَلاَئِكَةِ يَقُولُ: «الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحًا وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَارٍ.«

٨- وَأَمَّا عَنْ الابْنِ: «كُرْسِيُّكَ يَا أَلهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ.

٩- أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلهُكَ بِزَيْتِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ.«

١٠- وَ«أَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدْءِ أَسَّسْتَ الأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ.

١١- هِيَ تَبِيدُ وَلكِنْ أَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَثَوْبٍ تَبْلَى.

١٢- وَكَرِدَاءٍ تَطْوِيهَا فَتَتَغَيَّرُ. وَلكِنْ أَنْتَ أَنْتَ، وَسِنُوكَ لَنْ تَفْنَى.«

١٣- ثُمَّ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئًا لِقَدَمَيْكَ»؟

١٤- أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ[١].

رابعاً : رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي ١

رسالة بولس الأولى إلى أهل تسالونيكي : الاصحاح الأول

١- بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢- نَشْكُرُ اللهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، "ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا،

٣- مُتَذَكِّرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ عَمَلَ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللهِ وَأَبِينَا.

(١) https://st-takla.org/pub_newtest/Arabic-New-Testament-Books/z-Epistles-Index/01-ArabicBible-New-Testament-AlInjil-Enjeel-Elkalima-enjeel--Episles-of-Saint-Paul.html

٤- عَالِمِينَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللهِ اخْتِيَارَكُمْ،

٥- أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلاَمِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيَقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَال كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ.

٦- وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمُ الْكَلِمَةَ فِي ضِيق كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،

٧- حَتَّى صِرْتُمْ قُدْوَةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَفِي أَخَائِيَةَ.

٨- لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي "مَكِدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا.

٩- لأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُول كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ.

١٠- وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي[١].

المطلب الثالث : تأثير رسائل وأفكار بولس على تجديد المسيحية.

لقد أحدث بولس في المسيحية أحداثا خطيرة نقلها من ديانة إلي بني إسرائيل إلي ديانة عالمية , ونقلها من التوحيد إلي الثليث , وقال بألوهية المسيح ," وألوهية الروح القدس , واخترع قصة الفداء للتكفير عن اخطاء البشر , وألغي المعالم التي نادي بها عيسي نفسه كالختان وعدم أكل لحمة الخنزير , وفي كلمة واحدة خلق دينا جديدا كما سبق لنا أن قولنا ذلك علي لسان أحد الباحثين , وسلب له كلمة المسيحية فوضعها عليه , طمس بذلك الديانة المسيحية الحقيقة , ولكن لماذا كل هذا ؟ وماذا أراد بولس بالمسيحية ؟.

في البداية يجب ان نذكر أن بولس كان يزعم أن نظرياته ليست افتراء منه أو اجتهادا شخصيا له بل إنها الوحي الذي أنزل عليه , وكان يدعى أنه يري عيسي بعد بعثه علي الرغم من أنه لم يلتقي به في حياته ولم يره البتة ,وكان بولس يردد ان رؤاه هـ الصوفية أهم من المعرفة الشخصية لعيسي ,أيام حياته الارضية.

يري كثير من الباحثين أن عداوة بولس للمسيحية هي التي دفعته ليتظاهر بالدخول فيها ليستمر في حربها ولكن بسلاح جديد , وهو سلاح "التهديم من الداخل , وطمس مظاهرها , فهو قد دخلها في الظاهر ليأخذ من اعتناقه لها الظاهري سلاحا يطعنها به , ومثل هذا كثير في تاريخ الاديان.

والعجيب أن الفاتيكان يعترف إلي حد كبير بموقف بولس من المسيحية وعدم حرصه عليها , فقد جاء في كتاب نشره الفاتيكان سنة ١٩٦٨ بعنوان " المسيحية عقيدة وعمل " ما يلي) كان

(١) https://st-takla.org/pub_newtest/Arabic-New-Testament-Books/z-Epistles-Index/01-ArabicBible-New-Testament-AlInjil-Enjeel-Elkalima-

القديس بولس منذ بدأ المسيحية ينصح لحديثي الايمان أن يحتفظوا بما كانوا عليه من أحوال قبل إيمانهم بيسوع) وذلك أمر يستدعي الدهشة فليس إنسان أن يسمح لمؤمن أن يظل علي ما كان عليه قبل الايمان , ولكن بولس لم يكن يهتم بالمسيحية و وكان تشويهها وتدميرها هدفا من أهدافه .. وهذا يعني أن بولس استخدم الوسائل الاتية لضمان قبول أفكاره:

أولا : لم يستشر أحد من تلاميذ المسيح في المبادئ والتعاليم التي كونها حول المسيح وبشر بها للناس.

ثانيا : تبشيره بمبادئه وافكاره بين اليونانيين والوثنين في بلادهم , وهؤلاء دخلوا المسيحية واعتقدوا بما علمه بولس لهم لم يعرف هؤلاء العقيدة الصحيحة لديانة المسيح , لانهم لم يعرفوا عيسي ولم يشاهدوه ولم يسمعوا عنه إلا بالقدر الذي قال لهم بولس هذا غلي جانب أنهم لم يسمعوا شيئا عن تلاميذ المسيح الذين ظلوا متمسكين بدينهم ولم يخرجوا من بلاد فلسطين.

ثالثا : لكي يضمن دخول هؤلاء في دعوته "سهل لهم المبادئ التي يظن منها أنها تسبب بعض الصعوبة لهم ففسر لهم الصلب بما يرضيهم وألغي لهم الختان ولم يقيدهم باتباع عقيدة التوراة لأنه كان يعرف ن المجتمع اليوناني كان ينبذ الاشتراك مع اليهود في ديانة والحدة , هذا إلي جانب أن بعض الشرائع كانت لا تتفق مع اساليبهم وعاداتهم.

رابعا : لم يكتفي بولس بهذا النشاط الفذ في التبشير بتعاليمه بين الوثنيين بل عمل علي كتابة رسائل تحمل هذه التعاليم , وكان يهدف من وراء ذلك الحرص علي أن لا يتسرب إليهم آية أفكار اخرى , فكان الهدف الاساسي لبولس هو أن يقيم كنائس قوية لها اكتفاء ذاتي لهذا كان لا يكتفي بزيارة واحدة للكنيسة بل يرجع إليها ويعينها ويشجعها أو يكتب لها رسالة.

وقد نتج عن هذه الوسائل التي استخدمها بولس "أن أصبحت رسائله التي تحمل تعاليمه ومبادئه هي الاساس فيما بعد وهي السائدة والمنتشرة دون غيرها وذلك لما يلي:

1_ بقاء تعليم بولس في الرسائل التي خلفها مكتوبة بينما تعاليم المسيح كانت شفهية نسيت ومحيت بفعل الزمن أو بفعل فاعل كما حدث للأناجيل , والرسائل التي كانت موجود إلي وقت مجمع نقية حيث كان مصيرها الحرق والابادة [١].

ولم يشعر معاصرو بولس بأثره في التو واللحظة لأن الجماعات التي أسسها كانت أشبه بجزيرة في بحر الوثنية الواسع الخطم , ولأن الكنيسة الرومية كانت من صنع بطرس وبقين وفية لتعاليمه , ومن أجل هذا ظل بولس مئة عام كاملة بعد موته لا يكاد يذكره إنسان فلما انقضت الاجيال الاولي من المسيحين , وأخذت أحاديث لرسل تضعف ذكراها في الاذهان وأخذ العقل المسيحي

(١) https://st-takla.org/pub_newtest/Arabic-New-Testament-Books/z-Epistles-Index/01-ArabicBible-New-Testament-AlInjil-Enjeel-Elkalima-enjeel--Episles-of-Saint-Paul.html

يضطرب بمئات من عقائد الزيغ والضلال لما حدث هذا أضحت رسائل بولس إطار لمجموعة من العقائد أضفت علي الجماعات المتفرقة اتزانا وألفت منها كنيسة واحدة.

2_ إنه قدر لرسائل بولس أن تكون هي المعيار والاساس لقبول الكتب الاخرى وكان ذلك بسبب أن أول ما قبلته الكنيسة هو هذه الرسائل , لذلك عملت علي أن تكون الرسائل والأناجيل المقبولة بعد ذلك موافقة تماما لما في هذه الرسائل, وكان لقبول هذه الرسائل وجعلها هي الاساس أثر في إبادة وحرق ما تبقي من تعاليم أتباع المسيح سواء اكانت علي هيئة رسائل أو أناجيل منسوبة إليهم.

هذا إلي جانب أن هناك أمر أخري كان لها أكبر الأثر في بقاء هذه التعاليم وجعلها هي العقيدة الأساسية وهي المقياس لغيرها ويتضح ذلك "من خلال المجامع التي عقدت بعد ذلك , ورجال الديانة المسيحية التي حددوا لها الطريق كان لهم أكبر الاثر في بقاء هذه التعاليم , وفي اظهارها في ثرب القداسة.

وعلينا أن لا ننسي أن العهد الجديد الذي نعرفه اليوم متأثر ببولس تأثر أكبر مما يظهر للعيان , علي الرغم من أن الاناجيل لا تصلت أضوائها إلا علي شخصية عيسي إننا لا نعثر علي بولس مباشر إلا في رسائله.

وهنا لا بد من الاشارة إلي مسألة تاريخية هامة وهي أن رسائل بولس في الواقع ليست إلا النصوص الأولي للعهد الجديد ما دامت أنها كتبت بين سنة ٥٠و ٦٠ للميلاد , بينما لم تكتب أناجيل العهد الجديد التي وصلت إلينا إلا بعد ٧٠و ١١٠ للميلاد , أ يأن مؤلفي هذه الاناجيل تأثروا برسائل بولس التي كتبت قبلهم وتشربوا بأفكارها وتأويلاته لأعمال عيسي غير أن هناك اعتقاد يري أن عيسي هو الذي أسس المسيحية بنفسة رغم محاولات البعض البرهنة علي عبثية ذلك , وأن المسيحية قد قامت علي ما وراء بعث المسيح ,أي علي مسيح أسطوري أخترعه بولس , يري المسيحي والباحث المسيحي العادي ان هذه فذلكة[١].

ما هو الارجح : أن لا يفهم حواريو عيسي وأتباعه رسالته وتعاليمه , أم أن الاناجيل حرفت الحقائق وحورتها ؟ فقد تبين أثر بولس في الديانة المسيحية , فقلد أدخل فيها ما لم يقله صاحبها , ونادي بأفكار وتعاليم لم يشر إليها , ومح الرسالة التي جاء بها وأسس رسالة أخري جديدة لا تمت إلي عقائد ومبادئ المسيح في شيء وهذه الديانة الجديدة هي التي انتشرت وأصبحت هي الباقية إلي الآن.

وعليه فقد بدا واضحا للعيان أن المسيحية إنما هي من تأليف بولس وتأسيسه فهو يعد المؤسس الحقيقي لهذه الديانة.

---

(١) https://maktaba-amma.com/?p=5475l

ويقول اتين جيلسون : إن القديس بولس هو الذي أرسي القواعد التي أقيم عليها بناء الفكر المسيحي كله وأن المفكرين المسيحين الذين جاءوا بعده لم يفعلوا شيئا أكثر من استخراج النتائج المترتبة علي هذه القواعد ، ولهذا نجد بولس أعم شخصية في المسيحية فينسب إليه ، الجديد , وصارت أفكاره اللاهوتية نهاية لكل العصور وعمله هو المرجع الاساسي لكل ا بعد , حتي ان كلمة الرسول إذا اطلقت في اصطلاحهم لا يراد بها إلا بولس [١]

المبحث الثالث: أثر بولس في وضع العقائد المغايرة لدين عيسى(عليه السلام)

ان مسألة التحريف في الديانة النصرانية موضوع شيق حيث تغيرت مجرى الديانة النصرانية من التوحيد الى الشرك بالله, ومن التوحيد الى التثليث "ولا شك ان الانبياء(عليهم السلام) اصحاب وحواريون ودينهم واحد, حدثنا محمد بن سنان، حدثنا فليح بن سليمان، حدثنا هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء إخوة لعلات، أمهاتهم شتى ودينهم واحد)[٢].

المطلب الأول: عقيدة بنبوة المسيح لله تعالى

تلك هي خلاصة عقيدة بولس في المسيح، كما تترشح من رسائله و تعاليمه، و هي عقيدة، و إن كانت لا تخلو من غلو و خلط بين الدين و الفلسفة اليونانية، ويؤمن المسيحيون ان يسوع هو حي في السماء, و مبالغة بحق المسيح لا دليل عليها في الإنجيل، إلا أنها مع ذلك حفظت الحد الفاصل بين الله تعالى (الآب) في وحدانيته و تفرده بالقدم و الإلهية، و بين المسيح المخلوق و الخاضع لأبيه و إلهه الله تعالى . على حد تعبير بولس .، فلم تشرك المسيح مع الله في الذات و استحقاق العبادة و لا ساوت بينه و بين الله تعالى في الإلهية . كما فعل ذلك للأسف دستور الإيمان النصراني الذي قرره مجمع نيقية. بل أبقته في دائرة الكائن المخلوق و العبد الخاضع لسلطان الله تعالى العابد له و المتبع لأمره، و بالتالي حافظت على وحدانية ذات الله تعالى وتتمحور المسيحية في تعاليمها حول الكتاب المقدس [٣].

المطلب الثاني: عقيدة ربوبية المسيح على الخلق

---

(١) https://maktaba-amma.com/?p=5475

(٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, محمد زهير بن ناصر الناصر, نشر, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط, ١، ١٤٢٢هـ, باب قوله تعالى: ﴿ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ١٦ ﴾, (٤/ ١٦٧).

(٣) ينظر: الأناجيل الأربعة ورسائل بولس ويوحنا تنفي ألوهية المسيح كما ينفيها القرآن, (د,ط), (د,ت), (١٣٧/١).

ثم يعتقدون ان (الاقنوم)[١] الثاني لله, أي اقنوم الابن, هو الذي تجسد وصار "انساناً حقيقياً, فرغم استدلالهم على ربوبية المسيح وألوهيته بأن الروح القدس يحل عليه، فهم لم يقولوا بألوهية يوحنا المعمدان رغم أن البشارة تقول أنه سيملئ من الروح القدس، فلم يقولوا بحلول الروح القدس فيه كما زعموا في شأن المسيح، وهذا يدل على فساد المنهج في الاستدلال وأنه عبيد للهوى [٢].

«جاء الرب من سيناء» [٣].

" إنه إذا كان المؤمنون بالمسيح وأعدائه والمسيح نفسه كلامهم لا يتعدى نبوة المسيح إثباتاً ونفياً فهل يجوز لأحد بعد ذلك أن يرفض تلك الأقوال جميعها في صراحتها ويذهب إلى القول بأنه إله؟ ونجد أنه حتى أمه مريم كانت تخاف عليه ولو كانت تعلم لاهوته لما خافت "[٤].

((وقالت له أمه يا بنيّ لماذا فعلت بنا هكذا .هوذا أبوك وأنا كنا نطلبك معذبين)) [٥].

المطلب الثالث : عقيدة التثليث والوهية روح القدس

"يعدّ بولس (قديس النصارى) "هو مؤسس المسيحية القائمة على عقيدة التثليث (تعدد الآلهة)، كما نراها اليوم، وكذلك يعتبره النصارى أيضًا, ولقد أدخل بولس في عقيدة النصرانية من الشركيات، ما لم يقله المسيح عليه السلام، وما لم يدع إليه، وهذا ما يعترف به النصارى أنفسهم، غير أن بولس (قديس النصارى) قد غيّر وبَدَّل في كتاب النصرانية الكثير والكثير، حيث إن (بولس) قد ألّف أسفارًا (يتضمنها الكتاب المقدس للنصرانية) كثيرة أكثر من أي مؤلف آخر من مؤلفي الكتاب المقدس للنصرانية" [٦].

"وكذلك تقررت ألوهية روح القدس في هذا المجمع ، كما تقررت ألوهية المسيح في مجمع نيقية . وتم » الثالوث « من الآب . والابن . وروح القدس " [٧].

" مع ان النصارى يومنون بالأقانيم الثلاثة الا انهم يعظمون الاقنوم الثاني(اقنوم الإبن) اكثر من غيره, وحوله معظم معتقداتهم, وفكرة تأليه الإبن هي التي ينبت عليها فكرة الاقانيم الثلاثة " [٨].

---

(١) الأقنوم: كلمة يونانية الأصل تدل على شخصية متميزة. ويوازيها في الإنجليزية كلمة Person أي: شخص.

(٢) ينظر: يحيى وزكريا عليهما السلام بين اليهودية والمسيحية والإسلام, –دراسة مقارنة–, أبو عبد الرحمن غنيم غنيم عبد العظيم, (د , ط), (د, ت), (١٥/١).

(٣) سفر التثنية (٣٣: ٢).

(٤) مع يسوع المسيح, (د , ط)، (د , ت)، (٦/١).

(٥) لوقا, (٢ : ٤٨).

(٦) المقارنة بين الإسلام والنصرانية واليهودية .. والاختيار بينهم, محمد السيد محمد, (د , ط), (د , ت), (٩٢/١).

(٧) موقف القرآن الكريم من اليهود والنصارى, علي بن نايف الشحود, (د , ط), (د , ت), (٥١/١).

(٨) النصرانية من التوحيد الى التثليث, د. محمد الحاج, (د , ط), (د , ت), (٢٢٧).

" ويعتقد المسيحيون أن المسيح: هي كلمة الله التي اخرجت من الذات فصارت ابناً للذات, وصارت الذات اباً للكلمة, وصارت كل من الذات والكلمة أقنوماً قائماً بذاته يدعى الأول(الله الأب), ويدعي لثاني (الله الإبن)" [١].

ويستدل المسيحيون على فكرة الوهية المسيح بنصوص من العهد الجديد منها[٢].

منها اطلاق لقب الله على المسيح: ففي انجيل متى(ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا)[٣]. وهو الكلمة, ومن ذلك ما ورد في مستهل انجيل يوحنا,(وفي البدء كان الكلمة, والكلمة كان عند الله, وكان الكلمة الله, هذا كان في البدء عند الله)[٤].

المطلب الرابع: عقيدة صلب المسيح ابن الله:

"تُعدُّ قضية صلب المسيح قضية أساسية ونقطة خلاف رئيسية. فمن المعروف أن كل أمة أو مجموعة عرْقية أو "دينية تدَّعي أنها مدينة بوجودها لشكل من أشكال التضحية والفداء الرمزي، أو الفعلي الذي يكتسب مكانة رمزية ويصبح بمنزلة الركيزة النهائية للنسق ولحظة التأسيس. وحادثة الصلب في المسيحية هي هذه اللحظة، حين نزل ابن الإله إلى الأرض وارتضى لنفسه أن يُصلَب، وكان فعله هذا الفداء الأكبر. ولحظة الصلب هذه ليست لحظة زمنية، رغم حدوثها في الزمان، ولا ترتبط بفترة تاريخية معينة رغم وقوعها في التاريخ، فهي كونية، وفي احتفالات الجمعة الحزينة يحاول المسيحي المؤمن أن يستعيد ألم المسيح، هذه الواقعة الكونية التي لا يمكن أن تنافس واقعة أخرى. واليهود عنصر أساسي في حادثة الصلب، فحاخاماتهم هم الذين حاكموا المسيح وهم الذين أصروا على صلبه، فهم قتلة الرب، الذين يقتلونه دائماً، بإنكارهم إياه" [٥].

ورغم اهمية هذه العقيدة عند النصارى, الا ان الاناجيل الاربعة المعتمدة اختلفت اختلافاً كبيراً في إيراد قصة الصلب, والعجيب ان "تختلف الأناجيل في اساس هام من اسس المسيحية, فلو صح هذا الاساس, وان المسيح انبأ به, لكان اهتماماتهم بتدوينه متساوياً او متقارباً ويعتقد المسيحيون ان صلب المسيح كان لتحقيق العد والرحمة [٦].

ويعتقد المسيحيون ان المسيح قام من القبر بعد ثلاث ايام كما ذكرت اناجيلهم, ولكن اختلفت في تفصيل قيامته, فإنجيل متى ذكر انه ظهر في الجليل, ولوقا ذكر انه ظهر في اورشليم, ويوحنا ذكر انه ظهر في اليهودية والجليل معاً, ومرقص بين ان ظهوره كان بين يد تلاميذه وقد تعددة

---

(١) الله واحد ام ثالوث: محمد مجدي مرجام, (د , ط), (د , ت), (١٠٤).

(٢) انظر: النصرانية من التوحيد الى التثليث, د. محمد الحاج , (د , ط), (د , ت), (٢٢٨:٢٢٩).

(٣) متى, (٢١/١).

(٤) يوحنا, (٥.١/١).

(٥) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, دكتور عبد الوهاب المسيري, (د , ط), (د , ت), (٤٤٠/١٤).

(٦) ينظر: المسيحية , د. احمد شلبي, ط , ١٠, ١٩٩٨, د, مكتبة النهضة المصرية القاهرة, (١٢٧).

الاناجيل في مسألة القيام [١] . "يقول المسيحيون ان ذرية آدم لزمهم العقاب بسبب خطيئة ابيهم, وفي أي شرع يلتزم الاحفاد بأخطاء الأجداد, وخاصة ان الكتاب المقدس ينص على انه لا يقتل الآباء عن الأولاد, ولا يقتل الأولاد عن الآباء, كل انسان بخطيئته يقتل" [٢].

الخاتمة واهم النتائج

نحمدك اللهم على ما وفقتنا لهذا وهديتنا إليه فما كنا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله ، ونصلي ونسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (وعلى اله وصحبه وسلم) .

فقد وفقني الله سبحانه وتعالى في إكمال بحثي المتواضع عسى أن أكون قد وفقت من خلال هذا البحث، وأنْ أضع بعض النقاط التي توصلت إليها من نتائج ومنها:

١ـ بينت دور بولس واثره في تحريف الديانة المسيحية.

٢ـ ذكرة بعض الأدلة من الانجيل التي تعد مصدرهم التشريعي المتفق عليها فعززتً بحثي بأدلة من هذه المصادر.

٣ـ واستنتجت من هذه الأدلة المحرفة التي اودت بالمجتمع المسيحي الى الهاوية وعبادة الاصنام والشعوذة بسبب التحريف والتغير التي طرأت على الديانة المسيحية.

٤ـ يعدّ بولس (قديس النصارى) هو مؤسس المسيحية القائمة على عقيدة التثليث (تعدد الآلهة).

٥ـ وكذلك تقررت ألوهية روح القدس في هذا المجمع ، كما تقررت ألوهية المسيح في مجمع نيقية.

٦ـ ثم يعتقدون ان الاقنوم الثاني لله, أي اقنوم الابن, هو الذي تجسد وصار انساناً حقيقياً.

٧ـ كان بولس يهودي المنشاء ولد في مدينة طرسوس في كليكية الواقعة في اسيا الصغرة.

٨ـ عرف شاول بأسم بولس بعد اعتناقه المسيحية وان بولس الرسول نشط نشاطاً قوياً في دعوته الى المسيحية.

٩ـ هو الذي يحتل مكانة "عظيمة لدى النصارى حيث تعتبر رسائله من إلهام الله تعالى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

١- ابنة عمران بين اليهودية والمسيحية والإسلام–دراسة مقارنة, أبو عبد الرحمن غنيم غنيم عبد العظيم, (د , ط), (د , ت).

٢- الأناجيل الأربعة ورسائل بولس ويوحنا تنفي ألوهية المسيح كما ينفيها القرآن, سعد رستم, (د , ط), (د , ت).

(١) ينظر: محاضرات في النصرانية, محمد ابو زهرة, (د,ط), (د,ت), (١٠٧).

(٢) التثنية, (٢٤:١٦).

٣- انبي أرض الجنوب في الأسفار اليهودية والمسيحية, جمال الدين شرقاوى, دار هادف للنشر والتوزيع – المطرية– القاهرة.

٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي, محمد زهير بن ناصر الناصر, نشر, دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط, ١، ١٤٢٢هـ, باب قوله تعالى: **ئر ئز ئم ئن ئى ئي ير يز يم ين**.

٥- خرافات يهودية, أحمد الشقيري, ط١, ٢٠٠٥ م, عبد العزيز السيد أحمد, المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع.

٦- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية, , سعود بن عبد العزيز الخلف, تحقيق, مكتبة أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية , ط , ٤ ، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٧- الكتاب المقدس, اعمال الرسل, النسخة الكاثوليكية, دار المشرق.

٨- الله واحد ام ثالوث: محمد مجدي مرجام, (د, ط), (د , ت).

٩- محاضرات في النصرانية, محمد ابو زهرة, (د,ط), (د,ت).

١٠- المسيحية, د. احمد شلبي, ط, ١٠, ١٩٩٨, د, مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

١١- مع يسوع المسيح , (د , ط)، (د , ت).

١٢- المقارنة بين الإسلام والنصرانية واليهودية .. والاختيار بينهم, محمد السيد محمد, (د , ط), (د , ت).

١٣- المنظمات اليهودية ودورها في إيذاء عيسى عليه السلام, د. عمر بن عبد العزيز قريشي, (د , ط), (د , ت).

١٤- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية, دكتور عبد الوهاب المسيري, (د , ط), (د , ت).

١٥- موقف القرآن الكريم من اليهود والنصارى, علي بن نايف الشحود, (د , ط), (د , ت).

١٦- النصرانية من التوحيد الى التثليث, د. محمد الحاج, (د , ط), (د , ت).

١٧- يحيى وزكريا عليهما السلام بين اليهودية والمسيحية والإسلام, -دراسة مقارنة-, أبو عبد الرحمن غنيم غنيم عبد العظيم, (د,ط), (د,ت).

١٨- يهوه إله اليهود الخاص, عبد الرحمن غنيم, (د , ط), (د , ت).

مواقع الأنترنت:

1-https://st-takla.org/pub_newtest/Arabic-New-Testament-Books/z-Epistles-Index/01-ArabicBible-New-Testament-AlInjil-Enjeel-Elkalima-enjeel--Episles-of-Saint-Paul.html

2-https://maktaba-amma.com/?p=5475

3-https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D%٨B%١D%٨B%٣D%٨A%٧D%٨A%٦D٨٤%٩_%D%٨A%٨D%٨٨%٩D%٨٤%٩D%٨B٣&action=edit&section= ١

4-http://www.arabchurch.com/forums/showthread.php?t=٢٢٤٠٩

https://hidayat,alhayara.com/%D%٨A%٥D٨%٩A%D%٨B%٠D%٨A%٧D%٨A١-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D٨%٩A%D%٨٧%٩D%٨٨%٩D%٨AF-%D%٨٤%٩D%٨٤%٩.

5- https://www.mominoun.com/articles/%D.

Sources and References

The Holy Quran:

1- The daughter of Imran between Judaism, Christianity and Islam - a comparative study, Abu Abd al-Rahman Ghoneim Ghoneim Abd al-Azim, (d, i), (d, c.(

2- The Four Gospels and the Epistles of Paul and John deny the divinity of Christ as the Qur'an denies it, Saad Rostom, (d, i), (d, c.(

3- Prophecy of the Land of the South in the Jewish and Christian Travels, Jamal al-Din Sharqawi, Dar Hadef for Publishing and Distribution - Mataria - Cairo.

4- The Sahih Al-Musnad Al-Jami Al-Musnad Al-Musnad of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace, and his Sunnah and his days = Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, published, Dar Tawq Al-Najat (Illustrated by the Sultaniya by adding the numbering numbering Muhammad Fouad Abdul Baqi), i, 1, 1422 AH, chapter of the Almighty's saying:

5- Jewish Myths, Ahmed Al-Shugairi, 1st Edition, 2005 AD, Abdel Aziz Al-Sayed Ahmed, The Arab International Publishing and Distribution Corporation.

6- Studies in the Jewish and Christian Religions, Saud bin Abdulaziz Al-Khalaf, investigation, Adwaa Al-Salaf Library, Riyadh, Saudi Arabia, I, 4, 1425 AH / 2004 AD.

7- The Holy Bible, Acts of the Apostles, Catholic version, Dar Al-Mashriq.

8- Allah is One or Trinity: Muhammad Majdi Marjam, (d, i), (d, t).

9- Lectures on Christianity, Muhammad Abu Zahra, (d, i), (d, t)

10- Christianity, Dr. Ahmed Shalaby, i, 10, 1998, d, The Egyptian Renaissance Library, Cairo.

11- With Jesus Christ, (d, i), (d, c)

12- Comparison between Islam, Christianity and Judaism... and choosing between them, Muhammad Al-Sayyid Muhammad, (d, i), (d, t).

13- Jewish organizations and their role in harming Jesus, peace be upon him, d. Omar bin Abdul Aziz Qureshi, (d, i), (d, c).

14- Encyclopedia of Jews, Judaism and Zionism, Dr. Abdel Wahab El-Mesiri, (d, i), (d, c)

15- The position of the Noble Qur'an towards Jews and Christians, Ali bin Nayef Al-Shahoud, (d, i), (d, c.)
16- Christianity from monotheism to the Trinity, d. Muhammad Al-Hajj, (d, i), (d, t.(
17- Yahya and Zakaria, peace be upon them, between Judaism, Christianity and Islam, -a comparative study-, Abu Abd al-Rahman Ghoneim Ghoneim Abd al-Azim, (d, i), (d, t).
18- Jehovah, the special God of the Jews, Abd al-Rahman Ghoneim, (d, i), (d, c).